ALLAH
KNOWING
knowingallah.com
أسماء الله
السيد
ما ورد في القرأن الكـــــــريم
في ورد في السنـــة النبويـــــــة
حال السلف مع الإسم
كيفية التعبد بالإسم
مواد مجمعة(مقالات - مرئيات - صوتيات - كتب)
KnowingAllah.com

اسم الله "السيد"

ومِنْ أسمائِه تعالى: "السَّيِّدُ"؛ وهذا اسمٌ لم يأتِ به الكتِابُ، وإنما وَرَدَ في الخبرِ عن ﷺ

الدليل من السنة

عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ قال: قال أبي: انطلقتُ في وفدِ بني عامرٍ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقلنا: أنتَ سيِّدُنا، فقال «السَّيِّدُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» قلنا: وأَفْضَلُنا فضلًا، وأَعْظمُنا طَوْلًا، فقال: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِينَّكُمُ الشَّيْطَانُ».

قال ابن القيم في النونية

وهو الإله "السيد" الصمد الذي ***** صمدت إليه الخلق بالإذعان

الكامل الأوصاف من كل الوجو ***** هـ كماله ما فيه من نقصان»

[ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة"النونية" 2/231]

لغة

السيد –السبوح –الرفيق -الرب

"السيد": من ساد يسود سيادة وسوددا وسيدودة [الصحاح (سود) (٢/ ٤٩٠)]

وهو صفة مشبهة، وفيه معنى أقوى من اسم الفاعل المجرد " سائد "، فقد نقل صاحب القاموس أن السائد دون السيد.

و"السيد" كل من افتُرِضَتْ طاعتُه، وهو المالك والمَوْلى، وهو المتولِّي للجماعة الكثيرة، وسيد الناس هو رأسهم الذي إليه يرجعون، وبأمره يأتمرون، وبهديه يهتدون.

كما أنه يمتاز عن صيغة اسم الفاعل بالتحقق والثبوت. [القاموس المحيط للفيروز أبادي (سود).]

وقد ذكر اللغويون معاني عدة لهذا اللفظ.

- فقد جاء عن عكرمة أنه قال: (("السيد": الذي لا يغلبه غضبه)) [تهذيب اللغة للأزهري ١٣/ ٣٥، لسان العرب ٣/ ٢٢٩]
- قال قتادة: ((هو العابد، الورع، الحليم)) [تهذيب اللغة ١٣/ ٣٥]
- قال النضر بن شميل: هو الذي فاق غيره، ذو العقل والمال والدفع والنفع، المعطي ماله في حقوقه، المعين بنفسه، فذلك "السيد")) [تهذيب اللغة (١٣/ ٣٥)، لسان العرب (٣/ ٢٢٩]
- قال الراغب: ((و"السيد": المتولي للسواد، أي: الجماعة الكثيرة، وينسب إلى ذلك، فيقال: سيد القوم، ولا يقال: سيد الثوب وسيد الفرس، ويقال: ساد القوم يسودهم. ولما كان من شرط المتولي للجماعة أن يكون مهذب النفس قيل لكل من كان فاضلا في نفسه: سيد، وعلى ذلك قوله تعالى:(**وَسَيِّدًا وَحَصُورًا**)[آل عمران ٣٩]، وقوله تعالى:(**وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ**)[يوسف ٢٥] فسمى الزوج سيدا لسياسة زوجته، وقوله تعالى:

(وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا)[الأحزاب ٦٧]، أي: ولاتنا وسائسينا ((المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني /ص٢٤٧]

- قال الفراء: (("السيد": الملك، و"السيد": الرئيس، و"السيد": الحليم، و"السيد": السخيّ، وسيد العبد: مولاه، والأنثى من كل ذلك بالهاء، وسيد المرأة: زوجها، وسيد كل شيء أشرفه وأرفعه)) [انظر: تهذيب اللغة ١٣/ ٣٥، لسان العرب ٣/ ٢٢٩]
- قال ابن الأثير: (("السيد" يطلق على الرب، والمالك، والشريف، والفاضل، والكريم، والحليم، ومتحمل أذى قومه، والزوج، والرئيس، والمقدم)) [النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢/ ٤١٨، وانظر: لسان العرب لابن منظور، مادة (سود) ٣/ ٢٢٨]

معنى اسم "السيد" في حق الله تعالى

المستحق للسيادة الحقيقية التامة، فالسؤدد له عزَّ وجلَّ، وكل الخلق عبيدٌ له، فهو سبحانه ربهم ومالكهم ومولاهم.

إذا أطلق "السيد" على الله تعالى فهو بمعنى: ((المالك والمولى والرب)) [حاشية كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن قاسم ص٣٩٤]

- قال الحليمي: ((ومعناه: المُحتاج إليه على الإطلاق، فإن سيد الناس إنما هو رأسهم الذي إليه يرجعون، وبأمره يعملون، وعن رأيه يصدرون، ومن قوته يستمدون.

فإذا كانت الملائكة، والإنس والجن خلقا للبارئ ـ جل ثناؤه ـ لم يكن بهم غيبة في بدء أمرهم وهو الموجود، إذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا، ولا في الإبقاء بعد الإيجاد، ولا في العوارض أثناء البقاء كان حقا له ـ جل ثناؤه ـ أن يكون سيدا، وكان حقا عليهم أن يدعوه بهذا الاسم)) [المنهاج في شعب الإيمان ١/ ١٩٢، وانظر: الأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٦٩]

فالسؤدد كله حقيقة لله، والخلق كلهم عبيده، إذ إن الله ـ تعالى ـ هو المالك لعبيده، فنواصيهم بيديه، المتولي أمرهم، القائم على كل نفس بما كسبت، فما من معنى من معاني السيادة إلا ولله ـ تعالى ـ أكمله.

- قال ابن الأنباري: (("السيد" هو الله، إذ كان مالك الخلق أجمعين، ولا مالك لهم سواه)) [تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، مادة (ساد) (١٣/ ٣٥]
- قال الأزهري: ((وأما صفة الله بـ "السيد"، فمعناه: أنه مالك الخلق، والخلق كلهم عبيده)) [لسان العرب ٣/ ٢٢٩]
- قال أبو سليمان الخطابي: ((قوله: "السيد" الله، يريد أن السؤدد حقيقة لله ﷻ وأن الخلق كلهم عبيد له)) [معالم السنن (٧/ ١٧٦]
- قال ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ: (("السيد" د إذا أطلق عليه ـ تعالى ـ فهو بمعنى المالك والمولى والرب، لا بالمعنى الذي يطلق على المخلوق)) [بدائع الفوائد (٣/ ٢١٣]

فهذه بعض معاني "السيد" في حق الله ـ تعالى ـ إذ إن الإتيان على معاني هذا الاسم كلها مما يكاد يكون من المتعذر.

إطلاق السيد على الله ـ تعالى

إن اسم "السيد" من أسماء الله ـ جل وعلا ـ الثابتة، ولم يأت لفظه في القرآن الكريم. [انظر: المنهاج في شعب الإيمان للحليمي ١/ ١٩٢، الأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٦٧، الحجة في بيان المحجة لقوام السنة التيمي ١/ ١٥٥]

وهذا الاسم الكريم من الأسماء الدالة على صفات عديدة، ويصح إطلاقه على الله وجعله من أسمائه الحسنى.

والدليل على أنه من أسماء الله ـ تعالى ـ حديث عبد الله بن الشخير حيث قال: (انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله فقلنا: أنت سيدنا، فقال رسول الله ﷺ: «السيد الله»، قلنا: فأفضلنا فضلا، وأعظمنا طولا، فقال ﷺ: «قولوا بقولكم أو ببعض قولكم، ولا يستجرينكم الشيطان»

وذهب جماعة من العلماء إلى أنه ليس من أسماء الله، وذلك لأنهم يرون ضعف هذا الحديث الوارد في هذا الاسم، ولكونه لم يأت في الكتاب ولا في حديث متواتر. [انظر: إكمال المعلم (٧/ ١٨٩)، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي].

قيل للإمام مالك: يقولون: السيد هو الله، قال: أين هو في كتاب الله ـ تعالى؟ [المنتقى شرح الموطأ لأبي الوليد الباجي (٧/ ٣٠٦)، الذخيرة للقرافي (١٣/ ٣٣٩)، عمدة القاري (١١/ ٩).]

ولكن المحققين من أهل الحديث قالوا بثبوته، وممن قال به: -

((الحافظ بن مفلح، والحافظ ابن حجر، والعظيم آبادي، وغيرهم كثير ((

وكونه لم يأت في الكتاب، فإن عدم مجيئه في الكتاب لا يعني أنه ليس اسما، لأن هناك أسماء ثبتت بالسنة وليست في الكتاب.

والمنهج الحق هو عدم التفرقة بين ما ورد به الكتاب وبين ما جاءت به السنة.

أما كونه ليس في حديث متواتر، فإن أحاديث الآحاد متى ما صحت كانت حجة، والتفريق بينها وبين المتواترة في باب الاعتقاد من جراب أهل الكلام المذموم.

فهذا الاسم الكريم ثابت لله جل جلاله

حكم دعاء الله ـ تعالى بـ "يا سيدي "

كره الإمام مالك الدعاء بهذا اللفظ وقال: ((إنما في القرآن (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ)[نوح 28]، وما في القرآن أحب إلي؛ ودعاء الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام)) [عمدة القاري (١١/ ٩)

وكراهة الإمام مالك ـ رحمه الله تعالى ـ للدعاء بهذا الاسم؛ لكون هذا الاسم مما لم يثبت عنده؛ حيث لم يعده اسما من أسماء الله تعالى.

فالأصل الذي بنى عليه الإمام مالك ـ رحمه الله تعالى ـ كراهته للدعاء بهذا الاسم، أصل صحيح، وهو أنه لا يدعى الله تعالى إلا بأسمائه الحسنى، وأسماؤه جل جلاله توقيفية، غير أن هذا الاسم ـ على الصحيح من أقوال العلماء ـ ثابت، وعليه فيجوز دعاء الله به.

والله ـ تعالى ـ أعلم.

حكم إطلاقه على المخلوقين

جاءت نصوص دالة على جواز إطلاق السيد على المخلوقين، وجاءت أحاديث فهم منها بعض العلماء النهي عن ذلك.

وقد تعددت أقوال العلماء في كيفية الجمع بينها، وسنحاول هنا ذكر أدلة الجواز أولا، فأدلة المنع، ثم أقوال العلماء في الجمع بينها، والراجح:

أولا: أدلة الجواز:

- قوله تعالى:(**وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ**)[يوسف ٢٥
- قوله تعالى:(**وَسَيِّدًا وَحَصُورًا**)[آل عمران 39]

فاحتج من أجاز اطلاقه على المخلوقين بهاتين الآيتين. [عمدة القاري ١١/ ٨ -٩]

- قال الجصاص وقوله تعالى:(**وَسَيِّدًا وَحَصُورًا**)[آل عمران 39]

يدل على أن غير الله تعالى يجوز أن يسمى بهذا الاسم؛ لأن الله تعالى سمّى يحيى سيدا. [أحكام القرآن للجصاص (٢/ ٢٩٢)]

كما أن النبي ﷺ أطلقها في بعض الأحاديث على نفسه وعلى غيره، ومن هذه الأحاديث: -

- قوله ﷺ «أنا سيد ولد آدم»
- قول النبي ﷺ في حق سعد بن معاذ «قوموا لسيدكم».
- قوله ﷺ في حق سعد بن عبادة: «اسمعوا إلى ما يقول سيدكم، إنه لغيور، وأنا أغير منه، والله أغير منى».
- قوله في الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ «إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله به بين طائفتين من المسلمين».

ثانيا: أدلة المنع:

- أولا: -حديث عبد الله بن الشخير حيث قال: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيدنا، فقال رسول الله «السيد الله» قلنا: فأفضلنا فضلا، وأعظمنا طولا، فقال: «قولوا بقولكم أو ببعض قولكم، ولا يستجرينكم الشيطان»
- ثانيا: حديث أنس وهو أن رجلا قال للنبي: يا خيرنا وابن خيرنا، ويا سيدنا وابن سيدنا، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، قولوا بقولكم، ولا يستفزنكم الشيطان، أنا عبد الله ورسوله»
- ثالثا: قوله ﷺ «لا تقولوا للمنافِقِ سيدَنَا، فإنَّهُ إنْ يكنْ سيدَكُمْ فقدْ أسخطتُمْ ربَّكُمْ»

المناقشة والترجيح

<u>وبعد سرد أدلة الفريقين فإن العلماء أخذو بجواز إطلاق ذلك على المخلوق بشرط</u>

عدم إرادة أي معنى من معاني الربوبية أو الألوهية، فإذا أريد شيء من ذلك فلا، ومن ذلك:

أن يلمح في هذا اللفظ معنى السيادة العامة على جميع الخلق، وبه يوجه قوله ﷺ لما خوطب بالسيادة فرفض ذلك قائلا «السيد الله»، وذلك لأنه لما كان التعريف بأل يفيد ذلك، منع من ذلك، ووجههم لما هو أحسن.

وأما إذا لم يلمح ذلك فلا مانع من إطلاقه؛ لإطلاق القرآن ذلك في حق يحيى ـ عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ـ ولإطلاقه ﷺ هذا اللفظ على بعض الناس، كما في الأحاديث السابقة.

قال الشيخ حسين وعبد الله ابنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب ـرحمهم الله تعالى ـ ((قول: سيدي ونحوه، إن قصد به أن ذلك الرجل معبوده الذي يدعوه عند الشدة لتفريج الكربات، وإغاثة اللهفات، فإن ذلك شرك أكبر، وأما إن كان مراده غير ذلك، كما يقول التلميذ لشيخه: سيدي، أو يقال للأمير والشريف، أو لمن كان من أهل بيت رسول الله ﷺ هذا سيد، فلا بأس به، ولكن لا يجعل عادة وسنة بحيث لا يتكلم إلا به)) [مجموعة الرسائل والمسائل النجدية ١/ ٤٥]

وقال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن ـرحمه الله تعالى ـلما سُئل عن حكم إطلاقه على المخلوق:

هذه الألفاظ تستعملها العرب على معان كسيادة الرئاسة والشرف ... فإطلاق هذه الألفاظ على هذا الوجه معروف لا ينكر، وفي السنة من ذلك كثير، وأما إطلاق ذلك في المعاني المحدثة كمن يدعي أن السيد هو الذي يدعى ويعظم ... فهذا لا يجوز، بل هو من أقسام الشرك. [مجموعة الرسائل والمسائل النجدية ٣/ ٢٠٨]

وقال الشيخ محمد بشير السهسواني ـرحمه الله تعالى ـ

فالنهي عن إطلاق "السيد" والمولى على غير الله محمول على "السيد" والمولى بمعنى الرب، والرخصة محمولة عليهما بمعنى آخر من سائر المعاني. [صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان ص٥٤١]

ويقول صديق حسن خان ـرحمه الله تعالى: ـ

ولفظ "السيد" له معنيان:

أحدهما: أن "السيد" هو الذي يكون مالكا مختارا بنفسه وحده، ولا يكون محكوما عليه من أحد، بل يكون حاكما مستقلا بذاته كشأن الملوك في الدنيا، فهذا الأمر إنما هو شأن الله ـ تعالى ـ ليس غيره سيدا بهذا المعنى.

وثانيهما: أن "السيد" رعوي لآخر، ولكن له فضل على عامة الرعايا، ممتاز منهم بالمزايا، ينزل إليه حكم الحاكم أولا، ثم يبلغ إليهم من لسانه وبواسطته ... فالنبي بهذا المعنى سيد لأمته، والإمام سيد أهل عصره ... فإن هؤلاء الكبار يتمسكون بحكم الله ـ تعالى ـ أولا بأنفسهم، ثم يبلغونه إلى أصاغرهم ويعلمونهم.

وهكذا نبينا ﷺ سيد أهل العالم أجمعهم وأكتعهم وأبصعهم، ومرتبته عند الله ﷻ أعلى من الجميع، وأكبر من الكل، وهو ﷺ أقوم الخلق، وأكبرهم في القيام بأحكام الله تعالى، وكل الناس محتاجون إليه في تعلم سبل الله وشرائعه.

وعلى هذا يصح أن يقال له: سيد العالم، بل يجب أن يعتقد فيه هذه السيادة العامة الشاملة للجميع. [الدين الخالص ٢/ ٢٢١]

قال العلامة النووي ـ رحمه الله تعالى ـ بعد أن ذكر بعض الأحاديث الدالة على الجواز وبعض الأحاديث الدالة على المنع:

والجمع بين هذه الأحاديث أنه لا بأس بإطلاق: فلان سيد، ويا سيدي، وشبه ذلك، إذا كان المسوّد فاضلا خيّرا، إما بعلم، وإما بصلاح، وإما بغير ذلك، وإن كان فاسقا، أو متهما في دينه، أو نحو ذلك، كره أن يقال: سيد. [الأذكار النووية (ص٣١١ ـ١٢]

وذكر العلامة الشيخ محمد بن عثيمين ـ رحمه الله تعالى ـ
أن إطلاق ذلك على المخلوق يجوز بشرط:
أن يكون الموجه إليه السيادة أهلا لذلك، أما إذا لم يكن أهلا، كما لو كان فاسقا أو زنديقا فلا يقال له ذلك، حتى ولو فرض أنه أعلى منه مرتبة أو جاها ... فإذا كان أهلا لذلك، وليس هناك محذور، فلا بأس به، وأما إن خشي المحذور، أو كان غير أهل فلا يجوز. [القول المفيد ٣/ ٢٨٠]

الجمع بين كون رسول الله سيد المرسلين وبين حديث (السيد هو الله)

السؤال

كيف التوفيق بين أن الرسول ﷺ هو سيد المرسلين، وبين قوله ﷺ «السيد هو الله؟»

الجواب

لا منافاة بينهما، فالنبي ﷺ لما قال له الصحابة: (أنت سيدنا)، قال: «السيد الله» ﷻ يعني: "السيد" على الإطلاق، فـ "السيد" على الإطلاق هو الله ﷻ، والنبي ﷺ خاف عليهم من أن يغالوا فيه، فلما قالوا له: أنت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا، قال: «أيها الناس! قولوا بقولكم، أو ببعض قولكم، ولا يستجرينكم الشيطان، أنا عبد الله ورسوله»

فقال هذا من باب حماية جناب التوحيد، وسد كل طريق يوصل إلى الشرك.

فـ "السيد" على الإطلاق هو الله عز وجل، وأما إذا أضيف فقد قال النبي ﷺ: «قوموا لسيدكم» لـ سعد بن معاذ، لما جاء وهو على حمار، قال: «قوموا لسيدكم» بالإضافة، فالرسول ﷺ هو سيد الناس، قال ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر».

وهو ﷺ سيد الأنبياء والمرسلين، فسيد الناس هو الرسول ﷺ، والله تعالى هو السيد على الإطلاق

ومخاطبة الشخص بـ (يا سيدي) لا بأس به، إذا كان سيدا، فإذا كان عبدا فلا بأس أن يقول: سيدي فلان، وجاء في الحديث: «لا يقول أحدكم عبدي وأمتي، وليقل: فتاي وفتاتي، ولا يقل: سيدي ومولاي»

فـ "السيد" بالإضافة لا بأس به، فيقال: سيد بني فلان، إذا كان سيدا مطاعا فيهم، وأما "السيد" على الإطلاق فهو الله.

[كتاب شرح الاقتصاد في الاعتقاد -الراجحي] [عبد العزيز بن عبد الله الراجحي]
https://shamela.ws/book/36973/23#p1

آثار اسم الله "السيد"

إن لهذا الاسم آثارا عظيمة، وذلك لعظمة هذا الاسم وكثرة معانيه، فمن هذه الآثار:

1- إثبات السيادة لله ـ تعالى ـ من جميع الوجوه.
2- وجوب إفراده ـ جل وعلا ـ بالربوبية.
إذ هو رب كل شيء ومليكه، وخالقه ومدبره، وكل شيء راجع إليه، فلابد أن يكفر

الإنسان وينكر وجود أحد مع الله متصرفا في هذا الكون، سواء أكان ملكا مقربا، أو نبيا مرسلا، أو وليا صالحا.

وقد خالف في هذا الأمر كثير من الغلاة، فقد ذكر كثير من المتصوفة عن بعض من يعتقدون فيهم الولاية أن لهم تصرفا في هذا الكون، حيث ذكروا من يسمونه بالقطب، وزعموا أن له تصرفا في الوجود.

فاعتقاد ذلك مخالف لاعتقاد السيادة لله ـ تبارك تعالى.

3- وجوب إفراده ـ جل وعلا ـ بالعبادة.

فإنه إذا كان سيد كل شيء وربه ومليكه وخالقه ورازقه، وكل شيء تحت تصرفه وتقديره، فإنه يمتنع حينئذ أن يُعبد غيره، أو يُسأل غيره، أو يُرجى غيره، أو يُتوكل على غيره {له مقاليد السماوات والأرض} [الزمر ٦٣]، فمن صرف شيئا من أنواع العبادة من توكل ودعاء واستغاثة واستعانة وذبح ونذر وحلف وغير ذلك، فقد خالف مقتضى هذه السيادة، وجعل السيادة لغير الله ـتعالى ـ.

وكثير من الناس في هذا العصر قد صرفوا كثيرا من أنواع العبادة لغير الله ـ تعالى ـوهم ـبزعمهم ـيعتقدون أنهم فعلوا ذلك لهذا الأمر، وحال هؤلاء حال من قال الله- تعالى- فيهم (**وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**)[يونس ١٨]، ومن أخبر الله ـتعالى ـ عنهم بقوله: (**أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ**)[الزمر ٣].

فالمشركون الأوائل ما عبدوا غير الله إلا لأجل أنهم يعتقدون أنهم ليسوا أهلا لعبادة الله ـتعالى ـمن غير واسطة.

4- وجوب إفراده ـ جل وعلا ـ بالأسماء الحسنى والصفات العلى: ـ

قال تعالى (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**)[الشورى١١]، وكما قال تعالى (**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**)[الأعراف ١٨٠]، وقال تعالى: (**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى**)[طه ٨] وقال تعالى (**وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**)[النحل ٦٠]، وقال تعالى (**رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا**)[مريم ٦٥] إلى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا الأمر.

وعليه، فالمعطلة الذين يعطلون الله تعالى عما ثبت له من الأسماء الحسنى والصفات العلى، ما قالوا بسيادة الله تعالى لأن تعطيله عنها إثبات والممثلة الذين مثلوا الله تعالى بخلقه، ما أثبتوا السيادة لله تعالى لأن التمثيل بالخلق نقص، إذ الخلق سمته النقص.

5- وجوب جعل شرعه هو الحاكم والسيد على كل أمر.

فالحكم لله ـ تعالى ـ وحده، فالأمر أمره، والنهي نهيه، وأما التحاكم إلى غيره، فهو قدح في هذه السيادة.

فمن جعل غير شرع الله حاكما يتحاكم إليه، فقد اتخذ سيدا غير الله، فالذين يجعلون العقول حاكمة على شرع الله تعالى ما قدروا هذه السيادة حق قدرها، والذين يتحاكمون إلى القوانين الوضعية الشيطانية، أعطوا هذه القوانين السيادة، والذين يقدمون آراء الرجال، ويقلدون الآباء والشيوخ والأحبار والرهبان، ما جعلوا الله ـتعالى ـسيدا، وإنما جعلوا السيادة

للمتبوعين، قال تعالى مخبرا عن أهل النار: **(وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا)**[الأحزاب ٦٧]، وقال تعالى: **(اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ)**[التوبة 31].

6- تذكير العبد بقدره وحقيقته: -

في تسمية الله تعالى نفسه بـ "السيد" تذكير للعبد بأنه مهما علا في مراتب الدنيا ومناصبها، وارتفَع في مقاماتها ومنازلها، فهو عبدٌ ضعيفٌ مخلوقٌ، وأن السيادة التامة المطلقة إنما هي لله جلَّ جلاله، فلا بد للإنسان أن يتواضع لربه ويخضَع، وكذلك يجعل التواضع خُلُقًا له في تعامله مع سائر الناس.

7- أن يكون اعتصام العبد بالله عز وجل وحده: -

لأنه يعلم أن الله وحده هو "السيد" المطاع على وجه الانقياد، فهو الذي له شأن الوجود كله، وإليه يرجع الأمر فيه، وهو الحاكم عليه بما شاء، فيتحقق له الاستعانة بالله عز وجل والاستكانة إليه وحده دون خلقه، ويكون الله عز وجل وحده معاذَه وملاذَه، وهكذا يكون تمام التوكل، والفرق بين المعاذ والملاذ أن العوذ يكون من الخطر والخطب المَخوف، أما اللوذ فيكون في الأمر المطلوب والمرجوّ حصوله. ومما يظهر فيه هذا التفريق قول المتنبي في ممدوحه:

«يا من ألوذ به فيما أؤمله*****ومن أعوذ به مما أحاذره
لا يجبر الناس عظمًا أنت كاسره*****ولا يهيضون عظمًا أنت جابره»

فالعبد يتوجه إلى الله عز وجل في الحالين، وليس أحدٌ أحقُّ بهذا من رب العزة جل جلاله.

[انظر للاستزادة "شفاء العليل" لابن القيم 2/658]

الكتب

1) **كتاب بحث عقدي في لفظ السيد**
يوسف بن محمد السعيد
اسم الله "السيد"
المكتبة الشاملة
https://shamela.ws/book/9046/5#p1

2) **مختصر فقه الأسماء الحسنى**
عبد الرازق عبد المحسن البدر
اسم الله "السيد"
ص: 311
https://shamela.ws/book/14275

3) **المنهاج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى**
زين محمد شحاته
اسم الله "السيد"
ص: 166
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%

8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf-pdf

4) النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى
محمد الحمود النجدي
اسم الله "السيد"
ص: 141/3
https://csiislam.org/single_library_dine.php?id=170

5) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى
القرطبي
اسم الله "السيد"
ص:307
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%B7%D8%A8%D9%8A-pdf

6) الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى
محمد بن عبد الرحمن الكوس
اسم الله "السيد"
ص: 104
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

7) الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الحسنى
الله سعيد القحطاني
اسم الله "السيد"
ص: 54
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%86%D9%89-%D9%85%D8%AE%D8

%AA%D8%B5%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

8) ولله الاسماء الحسنى
للشيخ عبدالعزيز الجليل
https://ar.islamway.net/collection/12117/%D9%88%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D8%A7%D8%AF%D8%B9%D9%88%D9%87-%D8%A8%D9%87%D8%A7

المقالات

1- أسماء الله الحسنى ...اسم الله السيد 1
للدكتور محمد راتب النابلسي
https://kalemtayeb.com/safahat/item/59647

2- أسماء الله الحسنى ...اسم الله السيد 1
للدكتور محمد راتب النابلسي
https://kalemtayeb.com/safahat/item/59648

3- معاني أسماء الله الحسنى ومقتضاها (السيد)
د. باسم عامر
https://www.alukah.net/sharia/0/150459/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B6%D8%A7%D9%87%D8%A/7-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF

4- معنى اسم الله السيد
الشيخ/ وحيد عبد السلام بالي
https://www.alukah.net/sharia/0/125472/%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A/7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF

5- السيد
الموسوعة العقدية – الدرر السنية
https://dorar.net/aqeeda/703/%C2%A0%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF

6- ما معنى اسم الله عز وجل السيد
الشيخ/ محمد صالح المنجد
موقع: الإسلام سؤال وجواب
https://islamqa.info/ar/answers/11388/%D9%85%D8%A7-%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%B9%D8%B2-%D9%88%D8%AC%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF

7- هل السيد من أسماء الله؟
الدكتور خالد المصلح
https://ar.islamway.net/fatwa/5596/%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87

8- هل السيد من أسماء الله ؟
الشيخ محمد ناصر الالباني
https://al-fatawa.com/fatwa/18832/%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A

9- ما حكم التسمية بعبد السيد وعبد الموجود؟
موقع العالامة ابن باز
https://binbaz.org.sa/fatwas/31404/%D9%85%D8%A7-%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF-%D9%88%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AC%D9%88%D8%AF

10- حديث: (السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى)

موقع الإسلام سؤال وجواب

https://islamqa.info/ar/answers/149820/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D9%88%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89

الصوتيات

1- شرح أسماء الله الحسنى –السيد

الشيخ هاني حلمي

https://ar.islamway.net/lesson/102338/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF?__ref=search

2- فقه الأسماء الحسنى -(56) – السيد

الشيخ/ عبد الرازق بن عبد المحسن البدر

https://ar.islamway.net/lesson/197986/-56-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF?__ref=search

3- (10) السيد الصمد

د/ خالد السبت

https://khaledalsabt.com/series/273/10-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%85%D8%AF

المرئيات

1- ذكرتم أن السيد من أسماء الله فهل يجوز للعبد أن يسأل الله بهذا الاسم؟

الشيخ صالح الفوزان

https://www.youtube.com/watch?v=5N95l7uZGkA

2- هل اسم السيد من أسماء الله؟

الشيخ مصطفي العدوي

https://www.youtube.com/watch?v=4-KCawr4RPw

3- السيد

د/ عبد الحي يوسف

https://ar.islamway.net/lesson/190795/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF?__ref=search

4- الله هو السيد
الشيخ/ فوزي السعيد
https://ar.islamway.net/video/6763/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF?__ref=search

5- اسم الله السيد | أسماء الله الحسنى (19)
الشيخ محمد حسان
https://www.youtube.com/watch?v=iCa1co4kBlY

6- أسماء الله الحسنى -الدرس: 031
اسم الله السيد 1
د. محمد راتب النابلسي
https://nabulsi.com/web/article/1291

7- أسماء الله الحسنى -الدرس: 031
ب -اسم الله السيد 2
د. محمد راتب النابلسي
https://www.nabulsi.com/web/article/1292